

خامنئي أم الصلاة وتشيع حاشد للرئيس الإيراني الأسبق

رفسنجاني ووري قرب ضريح الخميني



شارك مئات آلاف الإيرانيين في تشييع جثمان الرئيس الإيراني الأسبق، رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، علي أكبر هاشمي رفسنجاني. وتجمعت الحشود في جامعة طهران صباح أمس، فيما تم المرشد الأعلى السيد علي خامنئي الصلاة على الجثمان الذي ووري الثرى بجوار مرقد مؤسس الجمهورية الإسلامية، الإمام روح الله الموسوي الخميني، جنوب العاصمة طهران. وحضر الي الجامعة عدد كبير من الشخصيات السياسية والعسكرية من مختلف الإنتماءات. وبدت في المشاهد التي عرضها التلفزيون الحكومي، أعداد ضخمة من الناس محتشدة في الشوارع المحيطة بجماعة طهران. وحمل عدد كبير من المشاركين في الجنازة صور المرشد الأعلى السيد علي خامنئي ورفسنجاني، جاسين جنباً إلى جنب ميمتسمين. وكثبت امرأة على لافتة «ودعا يارفيق دربي».

وفيما تواصل نعي المراجع الدينية والقوى والشخصيات السياسية لرفسنجاني، الذي توفي الأحد الفائت عن عمر يناهز 83 عاماً، أعلن السلطات يوم أمس، الثلاثاء، يوم إجازة وأغلقت بعض الشوارع وسط طهران. وتم توفير وسائل النقل العامة مجاناً. لإضاح المجال أمام سكان العاصمة للمشاركة بأعداد كبيرة في الجنازة.

تركيا تعترف بمقتل الجنديين المفقودين في سورية



أعلنت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، أمس، عن مقتل الجنديين التركيين اللذين فقدوا في تشرين الثاني الماضي، أثناء خدمتهما بشمال سورية، مشيرة إلى أن جثثهما أُعيدتا إلى البلاد. ولقي ثلاثة أشخاص مصرعهم وأصيب عشرة آخرون، عصر أمس، إثر انهيار سقف مسجد في ضاحية بكر كوي، بمدينة اسطنبول التركية. كما وقع قتل بهجوم على مركز شرطة بغازي عنتاب.

تشرين الثاني إنه فقد الاتصال بانثنين من جنوده. وأصدر تنظيم «داعش» في اليوم ذاته، بياناً زعم فيه إن مقاتليه خطفوا جنديين تركيين. ثم نشر شريط «فيديو» لما قال أنه عملية حرق الجنديين وهما على قيد الحياة. وقالت الوكالة، إن أحد الجنديين سيورى الثرى في إقليم أضنة، في جنوب تركيا. في حين سيدفن الآخر، في إقليم كاتاكالي، في شمال غرب البلاد.

من جهة ثانية، لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم وأصيب عشرة آخرون إثر انفجار جراح بعضهم بالخطرة. وقالت وسائل إعلام تركية، إن القوات الأمنية اشتبكت مع مسلحين عقب محاولة اقتحام مقر الشرطة.

التبدل في السياسة التركية والتحديات المنتظرة

■ إبراهيم ياسين

طرح الهجوم الإرهابي الأخير الذي استهدف أحد الملاهي الليلية، ليلة رأس السنة الميلادية، في مدينة اسطنبول التركية، الأسئلة بشأن الواقع الأمني في تركيا؛ وبالتالي الأسباب التي تجعل من تركيا مسرحاً للهجمات الإرهابية؛ واستطراداً، آفاق الخروج من هذا الوضع غير المستقر.

لا شك بأن تزايد الهجمات الإرهابية، في الأونة الأخيرة في تركيا، ترافق مع التطورات السياسية، على أثر تحرير الأحياء الشرقية في حلب؛ وتقدم الجيش العراقي في الموصل؛ وتنامي الدور الكردي في شمال سورية؛ وتوسع العليقات العسكرية بين حزب العمال الكردستاني والجيش التركي؛ في جنوب شرق تركيا.

فحكومة حزب العدالة والتنمية اضطرت مكرهة، إلى الاتفاق مع روسيا وإيران لإخراج ما تبقى من مسلحين محاصرين في شرق حلب. ومن ثم الموافقة على اتفاق وقف الأعمال العسكرية، المستثنى منه «داعش» و«النصرة» ومن يرتبط بهما من الجماعات المسلحة الإرهابية. لأنه لم يعد لديها من خيار، بعد فشل رهانها في السيطرة على حلب؛ وندوة تحديات جديدة تفرض عليها إعادة النظر في سياساتها. ويبدو التوجه الجديد المعبر عنه بالاتفاق مع روسيا وإيران، من جهة؛ وبالإتفاق مع العراق، عبر التسليم بسحب القوات التركية من منطقة بشيقة والتخلي عن التقلات بشؤون العراق الداخلية، ما أدى إلى إثارة غضب تنظيم «داعش» الإرهابي وإنزعاج كل من إدارة الرئيس أوباما وحكومة بنيامين نتنياهو، اللذين تريدان مواصلة تركيا سياسة تغذية ودعم وتمويل الجماعات الإرهابية في سورية والعراق؛ والإبتعاد عن التنسيق مع روسيا وإيران، باعتبار أن ذلك يُصَبِّبُ في مصلحة الدولة السورية والحكومة العراقية، في تسريع عملية القضاء على الإرهابيين وخروج الدولتين من الأزمة التي يعيشانها.

في هذا السياق، يمكن إدراج الهجمات الإرهابية الأخيرة التي شهدتها تركيا والتي سبقها إقدام

البناء

مواقف أوروبية ايجابية من العلاقات مع موسكو تعارض شيطنتها

الكونغرس الأميركي يدرس فرض عقوبات جديدة ضد روسيا

في سعيها لتعطيل انطلاقا عهد الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب ومنعه من تحسين العلاقات مع موسكو، من المتوقع أن يقدم عدد من السيناتورات الديمقراطيين والجمهوريين مشروعا في الكونغرس الأميركي، لفرض عقوبات جديدة ضد روسيا، على خلفية أزمتي سورية وأوكرانيا والقرصنة الإلكترونية. على عكس مواقف أوروبية، كالتي أعلنتها رئيس الوزراء الإيطالي، باولو جينيتولوني، أمس، من أنه سيجاول في هذا العام، خلال رئاسة بلاده لمجموعة السبعة، تحقيق الاستقرار في العلاقات مع روسيا. وكذلك، موقف وزير الخارجية البريطاني بورييس جونسون. عن اعتقاده بعدم وجود أي جدوى لمواصلة عملية «شيطنة» روسيا.

وذكرت وكالة «رويترز» أن السيناتور الجمهوري جون ماكين والديمقراطيين بين كاردين وروبرت مينيندين، سيقدّمون المشروع في وقت لاحق أمس، الثلاثاء. ومن المتوقع أن يضم إليهم عدد من السيناتورات الآخرين بينهم ديمقراطيون وجمهوريون.

وأوضحت الوكالة التي اطلعت على ملخص المشروع، أن الاقتراح ينص على فرض عقوبات تتمثل في منع الدخول إلى الولايات المتحدة وتجميد الأرصدة، على «أشخاص تورطوا في أنشطة خطيرة تزعزع الأمن الإلكتروني، أو البنية التحتية العامة أو الخاصة، أو المؤسسات الديمقراطية». وكذلك، على أشخاص يساعدون في تنفيذ مثل هذه الأنشطة.

كما من شأن هذا المشروع، أن يهدد بفرض

قتلى وجرحى أغلبهم طلاب في غارة للتحالف على صنعاء

لندن تكشف عدد قنابلها العنقودية في السعودية



قتل ثمانية أشخاص أغلبهم طلاب وأصيب 15 آخرين، أمس الثلاثاء، في غارة جوية للدعوان الأميركي - السعودي استهدفت مدرسة في مديرية نهم بالعاصمة اليمنية صنعاء. وفيما تتواصل معارك الكر والفر على مختلف جبهات القتال، خصوصا على الحدود مع السعودية، كشف وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون، عن عدد القنابل العنقودية التي سبق لبلاده أن وردتها إلى السعودية، في خضم فضيحة متعلقة باستخدام هذه الأسلحة الفتاكة ضد اليمن. في حين استقبل صالح المصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى، في القصر الجمهوري بصنعاء أمس، عضو مجلس العموم البريطاني اندرو ميتشل والمنسق المقيم للأمم المتحدة لدى اليمن جيمي ماكجولدريك ومدير عام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية جورج خوري.

وحسب وكالة «سبأ» استقبل صالح المصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، بحضور نائب رئيس المجلس الدكتور قاسم لوزة ونائب رئيس مجلس النواب عبد السلام هشولاً، في القصر الجمهوري بصنعاء، أمس، عضو مجلس العموم البريطاني اندرو ميتشل والمنسق المقيم للأمم المتحدة لدى اليمن جيمي ماكجولدريك؛ ومدير عام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية جورج خوري، وجرى خلال اللقاء «استعراض الأوضاع الإنسانية في اليمن وتطورات الأوضاع السياسية والدور الذي تلعبه الأمم المتحدة في اليمن؛ وجهود ومبادرات السلام، من قبل الأصدقاء ومحبي السلام والاستقرار في العالم وكل القوى التي تواجه خطر «القاعدة» و«داعش» ومحاولة تمكينها من المنطقة.

وأشاد المصماد بالدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في اليمن في الجانب الإنساني. والدور قيادية البعثة في اليمن. فيما عبر البرلماني البريطاني اندرو ميتشل عن سعادته ببقاء رئيس المجلس السياسي الأعلى وما استمع إليه من إيضاحات وإجابات عن كثير من التساؤلات. مؤكداً تفأوله بتحقيق السلام قريبا في اليمن وتحقق الحلول اليمينية النابعة من كل البيئة اليمينية. وقد حضر اللقاء المدير القطري لمنظمة اوكسفام، سجاد محمد ومسؤول العلاقات بمكتب الأمم المتحدة الدكتور نجيب المنصور.

ونقلت «سبأ» عن مصدر محلي بمديرية نهم، أن «طيران العدوان السعودي - الأميركي استهدف بعدد من الغارات، مدرسة الفلاح ببيت معصام في مديرية نهم، ما أدى إلى استشهاد ثمانية من طلاب وطالبات المدرسة وجرح 15 آخرين في حسيبة الأولية». وأشار المصدر، إلى أن فرق الإنقاذ والإسعاف تقوم بمهام الإنقاذ وانتشال الضحايا من بين الأنقاض.

وحسب مصدر عسكري يمني، واصل العدوان السعودي الأميركي قصفه الجوي والصاروخي على عدد من المناطق بمحافظة صعدة، خلفاً دماراً واسعاً في ممتلكات المواطنين.

وأوضح مصدر محلي بصعدة، لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن طيران العدوان شن أربع غارات على منطقة آل مدجد وغارة على النعبان، بمديرية باقم، خلال الساعات الماضية. وأشار المصدر إلى أن طيران العدوان شن أيضاً، غارة على أحد الأودية في مديرية الظاهر الحدودية. لافتاً إلى أن منطقتي آل الشيخ وآل عمر بمديرية نمنه، تعرضتا لقصف صاروخي مكثف.

أضاف المصدر العسكري، في هذا الوقت، تصدى رجال الجيش واللجان الشعبية لزحف مرتزقة العدوان الأميركي باتجاه جبل حيشي بتعز. وكيدوهم قتلى وجرحى وخسائر جسيمة. كما قنصت وحدات من الجيش واللجان الشعبية، أمس، أربعة جنود سعوديين، اثنان في موقع الفريضة وجنديين آخرين في تبة الضبرة.

وأشار إلى أن مدفعية الجيش واللجان الشعبية دكت الخوبة الشمالية وكبرى الخوبة وموقع حرس الحدود، بعدد من القاذف محققة إصابات مباشرة. كما دمر الجيش واللجان الشعبية أمس، شاحنة عسكرية لمرتزقة العدوان السعودي - الأميركي بمديرية صروح بمحافظة سارب. حيث استهدفوا شاحنة المرتزقة على متنها معدل 37 بصاروخ موجه، ما أدى إلى إحترقاها ومصرع من كان على متنها. وأضاف، أن طيران العدوان السعودي شن غارة على منطقة آل حجلان بمديرية صروح. فيما تصدى أبطال الجيش واللجان الشعبية لمحاولة زحف مرتزقة العدوان باتجاه ذباب محافظة تعز، هو الرابع على التوالي لهم، من اتجاهات عدة على ذباب. وكيدوهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد. وأشار إلى أن زحف المرتزقة على ذباب، كان تحت غطاء جوي مكثف ومشاركة الآباتشي وطائرات الاستطلاع وقصف البارجات.

على صعيد متصل، استنفذ المبعوث الدولي الخاص باليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، تحركاته من أجل عقد جولة من مباحثات السلام، وفتح مسار للمعالم التعاون حول الخليفة العربية عبد اللطيف الزياتي.

عربيات / دوليات

كوا ليسا

توقعت مصادر أممية أن يعتمد الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، ثنائية اجتماع دول الجوار والفاعلين الكبار لتشكيل مرجعية البحث في الأزمات المشتعلة، خصوصاً سورية وليبيا واليمن. وأن يعتمد صيغة موحدة عنوانها حكومة موحدة موسعة في ظل الدستور الحالي، تمهيدا لدستور جديد وانتخابات جديدة خلال سنة، معلنا العام 2017 عاماً للتسويات و عام 2018 للحرب على الإرهاب.

حول العالم

اعتقال شخصين بتهمة التجسس السبيري

اعتقلت السلطات الألمانية، أمس الثلاثاء، شخصين بتهمة التجسس السبيري على سياسيين ورجال أعمال معروفين. وذكرت صحيفة «لاريوبليكا»، التي نقلت الخبر، إنه خلال عملية «أي بيراميد» اعتقل المهندس النووي جوليو أوكيونيو (45 عاماً) وأخته فرانثيسكا ماريا (49 عاماً). ووفقا للتحقيقات، قام الأخوان بإنشاء مركز للتجسس السبيري، من أجل مراقبة مؤسسات الدولة ورجال الأعمال والشركات. وتضمنت قائمة الذين تمت مراقبتهم، رئيس الوزراء الإيطاليين السابقين، ماريو مونتي وماتيو رينيسي، رئيس المركز الأوروبي ماريو دراغي والعديد من السياسيين المعروفين والمصرفيين، بالإضافة إلى قائد الحرس المالي الإيطالي سافيريو كابولوبو.

السعودية تعتقل مدافعين عن حقوق الإنسان

أعلنت منظمة حقوقية في الخليج أمس، السلطات السعودية أوقفت اثنين من المدافعين عن حقوق الإنسان، خلال الأيام الماضية، من دون أن توجه أي تهمة ضدهما حتى الآن. وقال «مركز الخليج لحقوق الإنسان» في بيان له، إنه «بتاريخ 8 كانون الثاني العام 2017، قامت إدارة البحث الجنائي في مكة، باستدعاء المدافع عن حقوق الإنسان عصام كوشك». وأضاف: «تم اعتقاله حال وصوله واتُجرح في مركز شرطة المنصور. وأمر بالتمسك أمام هيئة التحقيق والإعارة العام، في اليوم التالي. ثم جرى احتجازه».

وذكر المركز، أنه في الخامس من الشهر الحالي استعدت إدارة البحث الجنائي في الطائف، المدافع عن حقوق الإنسان، المؤسس المشارك لمركز العدالة لحقوق الإنسان في السعودية، أحمد المشيخص. وأنه تم اعتقاله واحتجازه في السجن التابع لشرطة الطائف؛ وذلك حال إيداعه إلى دويل الخليفة والإعدام في السام. وهو محتجز حالياً في سجن الدمام العام.

وأكد المركز، الذي يملك مكاتب في بيروت وكوبنهاغن، أنه لم توجه أية تهمة ضد أي من الموقعين، لكن يعقدان أنشطتهما على «الإنترنت» هي السبب وراء اعتقالهما.

ويقدم عصام كوشك نفسه، في دفاعه عن حقوق الإنسان، وينشر تقارير من الصحافة الغربية؛ وبيانات جمعية الحقوق المدنية والسياسية، المحظورة. أما أحمد المشيخص، فسبق وأن نشر على حسابه صوراً للزعيم الجنوب إفريقي الراحل، نيلسون مانديلا والقائد الثوري أرنستو تشي غيفارا، كما نشر صورة دينية لميلاد المسيح في كانون الأول الماضي.

واتهمت منظمة العفو الدولية، السعودية، الشهر الماضي، بقمع المدافعين عن حقوق الإنسان، علماً أن المملكة، اتخذت مؤخرا عضواً لولاية جديدة، في مجلس حقوق الإنسان التابع إلى الأمم المتحدة.

عشرات القتلى والجرحى بهجمات في أفغانستان

قتل نحو 30 شخصاً وجرح العشرات، من بينهم حاكم ولاية قندهار، في عدة تفجيرات وقعت أمس، في العاصمة الأفغانية كابل وولايتي هلمند وقندهار.

وأفادت قناة «TOLO News» الأفغانية عن إصابة حاكم ولاية قندهار في انفجارين وقعوا في فندق في الولاية، أثناء اجتماعه مع قائد الشرطة في الولاية ومسؤول إماراتي رفيع المستوى، لكنهما لم يتعرضا لأذى.

وكانت العاصمة كابل، تعرضت لهجوم مزدوج، قال مسؤولون أفغان إنه ناتج عن انفجارين فجر نفسه قرب مقر البرلمان، تلاح على الفور تفجير سيارة ملغومة، في عملية يبدو أنها منسقة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر أممي، قوله أن 21 شخصاً على الأقل، قتلوا وجرح 45 آخرين، نتيجة التفجيرين المزدوجين. وفي وقت لاحق، تبنت حركة «طالبان» الأفغانية للسان الناطق باسمها، ذبح الله مجاهد، التفجيرين المزدوجين. وأكدت أنها أوقعا أكثر من 70 عنصراً من أفراد الجيش الأفغاني بين قتيل وجريح.

وفي هجوم منفصل، قتل سبعة مدنيين وأصيب ستة آخرين، بانفجار وقع في منزل بمدينة لاشكار جاد، عاصمة ولاية هلمند جنوب أفغانستان. ونقلت وكالة «باجوك» الأفغانية، أن انفجاراً دخل منزل في منطقة «بايت وان» وفجر حزاماً ناسفاً. وذكر المتحدث باسم حاكم الولاية، عمر زوال، أن شخصاً واحداً فقط قتل. وأصيب 9 آخرون، بينهم مدنيون.